

النظام الإجتماعي في الاسلام

المحاضره الثالثه : تابع للمحاضره الثانيه ..

السبب الثالث: التآلف الاجتماعي :

١- إفشاء السلام

الدليل قوله عليه السلام «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم وقال تعالى « وإذا حبيبتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».

٢- توقيير الكبار والعطف على الصغار

قال عليه السلام «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»

٣- سلوكات أخرى

السبب الرابع: الأخلاق الفاضلة :

قال عليه الصلاة والسلام «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

أصناف الأخلاق:

- الأخلاق الفردية: كالصبر والعفة
- الأخلاق الأسرية: كبر الوالدين والإحسان للزوجة
- الأخلاق الاجتماعية: كإفشاء السلام وعبادة المريض
- الأخلاق المتصلة بحق الله تعالى: كالصدق مع الله تعالى
- أخلاق الدولة: كحماية الأنفس والأعراض والعدل...

نماذج من مكارم الأخلاق:

- ١- الصدق: قال صلى الله عليه وسلم «إن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة»
- ٢- الحياء: قال عليه السلام «الحياء شعبة من الإيمان»
- ٣- البشاشة وطلاقة الوجه: قال عليه السلام «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق»
- ٤- المداراة والتلطف بالآخرين: قال عليه السلام: «إن الله أمرني بمداراة الناس»
- ٥- أخلاق أخرى

السبب الخامس: التكافل الاجتماعي

- ١- الزكاة: قال تعالى «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم». ومن فوائد الزكاة أنها تحد من جرائم السرقة والتسول وتدفع إلى الاستغناء والتعفف.
- ٢- زكاة الفطر: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين.

٣- النفقات الواجبة

- أ- النفقة على الزوجة: قال تعالى «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف».
- ب- النفقة على الأقارب: قال في المغني: ويجبر الرجل على نفقة والديه وولده الذكور والإناث إذا كانوا فقراء وكان له ما ينفق عليهم.
- ٤- واجبات مالية أخرى : ومنها النذور والكفارات والهدي الواجب في الحج والأضاحي وغيرها...
- ٥- الصدقات التطوعية

- الصدقة النافلة المطلقة

- الصدقة الجارية

- الوصايا

- العواري والمناخ والقروض الحسنة

السبب السادس: الحوار والجدال بالتي هي أحسن

ويتجلى ذلك في العناصر التالية :

- ١- الإسلام دعوة عالمية. الدليل قوله تعالى «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا»
- ٢- اعتماد الحوار الحسن في تبليغ الدعوة الإسلامية : الدليل قوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»
- ٣- حقيقة الحوار وأقسامه ولوازمه : المحاوره يراد بها المناقشة والمناظرة والمراجعة في الكلام ومن أدلتها قوله تعالى «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما»

والجدل نوعان:

- جدل مشروع: ودليله قوله تعالى «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن»
- جدل محرّم. ودليله قوله عليه السلام «إن أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم».
- ومن لوازم الجدل ومتطلبات الحوار ما يلي
- ١- الإيمان العميق بما يدعو إليه وينظر فيه : الدليل قوله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»
- ٢- العلم بقضية الحوار ومعرفة تامة : الدليل قوله تعالى «فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم»
- ٣- التزام الهدوء والسكينة والبعد عن الانفعال : الدليل قوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»
- ٤- الحرص على الوصول إلى الحق ونصرته : الدليل قوله عليه السلام «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم»
- ٥- استقامة السلوك والتخلق بالخلق الحسن : الدليل قوله تعالى «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت»

٦- إحصان الظن بالطرف الآخر واحترامه : الدليل قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من
الظن إنَّ بعض الظن إثم»